الثورة
الجمعة 2 محرم 1434هـ 16 نوفمبر 2012م العدد (17530)

انطباعات عن موسم حج ١٤٣٣هـ ..

خدمات متميزة للحجاج اليمنيين وتسهيلات غير مسبوقة

يتميز حج هذا العام ١٤٣٣هـ ، بخدمات جديدة وتطورات على الصعيد الخاص بالنسبة للحجاج اليمنيين، وعلى الصعيد العام المتمثل في خدمات الحج التي تقدمها المملكة العربية السعودية ممثلة بوزارة الحج السعودية التي تحرص على أن يصل الحجاج الوافدون إلى المملكة إلى مبتغاهم وتعبدهم وحجهم وزيارتهم بكل سهولة ويسر .

انطباعات علي محمد الجمالي

النظام الآلي بوزارة الأوقاف اليمنية

استحدثت وزارة الأوقاف والإرشاد اليمنية قطاع الحج والعمرة خدمة النظام الآلي لإنهاء معاملات الحجاج والوكالات والتي من شأنها تسهيل حصول كل وكالة مقبولة على فيزة حجاجها من خلال قيام كل وكالة معتمدة بإدخال بيانات حجاجها المسجلين فيها عبر الحاسوب الآلي والربط الشبكي عبر الإنترنت بدلا من المعاملات الطويلة، وبعد أن تستقبل وزارة الأوقاف قطاع الحج والعمرة أسماء الحجاج وقاعدة بياناتهم يتم إرسالها آليا إلى السفارة السعودية للحصول على الفيزا بناء على أرقام الطلب التي تدخلها وزارة الأوقاف (قطاع الحج) إلى السفارة السعودية إلكترونياً، وبذلك تكون وزارة الأوقاف وبتوجيهات وإشراف معالي وزير الأوقاف والإرشاد رئيس بعثة الحج اليمنية الأستاذ / حمود عباد قد أنهت معاملة طويلة كانت تستنزف الوقت والجهد وسهلت لكل وكالة الحصول على مبتغاها بدون وساطة أو محسوبية وبكل سهولة ويسر.

خدمة الرسائل عبر التلفون للحجاج اليمنيين

كما استحدثت وزارة الأوقاف ممثلة ببعثة الحج اليمنية قطاع الحج والعمرة في الأراضي المقدسة هذا العام نظام الرسائل عبر الهاتف SMS ، والذي يتم من خلاله التواصل مع الحجاج اليمنيين وإرشادهم أولاً بأول من خلال قاعدة بياناتهم المدخلة وأرقام هواتفهم التي يتم الحصول عليها من خلال المشرفين والوكالات عبر مركز معلومات البعثة في مكة المكرمة وتوجيه التعليمات لهم عبر هواتفهم وهذا ما قلل الكثير من المخاطر والأخطاء التي كان يعاني الحجاج اليمنيون منها .

عدد حجاج الجو والبر بما فيهم المقيمون في الجمهورية اليمنية من دول شتى وعددهم (٤٨١) إضافة إلى المشرفين:.

جهود مشكورة لمركز معلومات الحج والعمرة

التحديث الآلي الذي استحدثته وزارة الأوقاف والإرشاد برئاسة معالي الأستاذ حمود محمد عباد وزير الأوقاف والإرشاد رئيس بعثة الحج وعضوية وكيل الوزارة لقطاع الحج والعمرة والذي يتمثل في تشكيل مركز معلومات رئيسي في قطاع الحج بالوزارة في اليمن ومركزين فرعيين أحدهما في مكة المكرمة والآخر في المدينة المنورة، هذين المركزين يتمثل عملهما في تسهيل أعمال حجاج الوكالات وفي استحداث النظام الآلي وإرشاد التائهين وفرز قسائم المخيمات والتواصل مع الحجاج عبر رسائل الـ sms إضافة إلى ما يسبقه من عمل في المركز الرئيسي في اليمن وهو استخراج التأشيرات وتكوين مجاميع السفر والتسكين للحجاج وهذه الجهود الكبيرة يقومون بها وبجهد متواصل حتى نهاية موسم الحج والعمرة كل من مدير مركز معلومات الحج والعمرة المهندس/ علي جردان والمهندس علي سليمان وخالد الحاشدي وعلوي الحدي وعبد الإله الريشاني وسلطان المطري ومروان دبوان وأحمد القمادي ومحمد نجيب وغيرهم من بقية الفريق وهذا من باب الإنصاف المعنوي والتكريمي لمن يعملون بصمت خاصة وأن مركز المعلومات هو المحور الذي يرتكز عليه عمل وزارة الأوقاف وقطاع الحج والعمرة .

المستوى الرابع اقتصادي

مما استحدثته وزارة الأوقاف قطاع الحج والعمرة برئاسة وزير الأوقاف والإرشاد- رئيس بعثة الحج الأستاذ / حمود محمد عباد هذا العام هي تعدد المستويات لتسهيل كل مريدي الحج إلى البيت العتيق من محدودي الدخل ومشاركتهم في الحج عبر وكالات الحج وذلك بأن استحدثت وزارة الأوقاف مستوى رابعاً يسمى المستوى الاقتصادي الذي لاقى إقبالاً كبيراً للتسجيل فيه حيث بلغ عدد المسجلين فيه (١٤٠١٥) من الذكور والإناث.

وقد لقي هذا المستوى اهتماماً من قبل وزارة الأوقاف والإرشاد بعثة الحج برئاسة وزير الأوقاف رئيس بعثة الحج الأستاذ / حمود محمد عباد وعضوية الأستاذ / محمد الأشول وكيل قطاع الحج والعمرة والأستاذ / منير دبوان الوكيل المساعد لقطاع الحج والعمرة لشئون التنظيم والحسابات وعلي جعيل مدير عام الحج والعمرة كونه يتعلق بشريحة محدودة الدخل وبأن هذه التجربة جديدة على الوكالات كما كانت اهتمام رئاسة البعثة بجميع المستويات والتأكد من تنفيذهم لجميع الشروط والمسافات ومن خالف ذلك تم إلزامه بدفع مبالغ مالية لحجاجه بواسطة المختصين في الشئون المالية للبعثة وتسليم هذه المبالغ داخل مكة المكرمة بإشراف الوزير والوكلاء المختصين والموظفين المختصين وهذا سيكون له دور مستقبلاً في الالتزام بالمسافات ونظافة المباني .

رحلات اليمنية أكثر انتظاماً

رحلات اليمنية هذا العام أكثر انتظاماً من سابقاتها، وهذه جهود يشكر عليها القائمون على اليمنية بدءاً برئيس مجلس الإدارة فجميع العاملين في الميدان ومنهم محمد الخلقي واحمد حميد وعياش الحداء وعلي جوله ومحمد شعنون ومحمد الشرقي مدير محطة مطار جده وعبدالعزيز الاهدل وعلي الشعري وعبد الملك مطهر وجميع العاملين في الحجز الآلي ونذير العبسي وعلي السوداي ووائل باصيد.

مطار الملك عبدالعزيز بجدة سلاسة وسرعة

(24909) حجاج حصة اليمن هذا العام و94 وكالة سياحية تحت إشراف وزارة الأوقاف والإرشاد

شعرت كفيري بسرعة معاملة الحجاج اليمنيين وإكمال إجراءات خروجهم من مطار جدة عبر مدينة الحجاج وهذه جهود مشكورة بعد أن كان التأخير في سنوات سابقة ملحوظاً.. وقد أجريت مقابلة تلفزيونية مع القناة السعودية.. حال وصولي مدينة الحجاج وإكمال معاملتي وأشدت بالإجراءات السريعة التي تفوق أي سنة سابقة حتى في قاعة التشريفات .. كما أن إقامة وتوسعة مطار جدة الدولي هذه الأيام .. سوف يخدم الحجاج والسلطات السعودية على حد سواء .. لأنها ستخفف معاناة الحجاج وتراكمهم وتأخير رحلاتهم وسوف تريح القائمين على المطار ورجال الأمن من الفوضى وتعكير أجواء الحج وروحانيته.

توسعة الحرم المكي

مشاريع عملاقة تشهدها مكة المكرمة في عهد خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز .. هذه التوسعات سوف تزيد من مساحة الطواف حول الكعبة المشرفة .. إلى الضعف وحتى المسعى ولو أنه يتم مساواة بلاط صحن الطواف بما خلفه حتى المسعى ليسهل على الحجاج الطواف فيه بسبب تزايد أعداد الحجاج كل عام خاصة وأن التوسعة من الخلف ستشمل كل الجهات .. وهذه من المشاريع العملاقة التي تصل إلى درجة مشروع الجمرات الذي سيخدم ويستوعب الحجاج لخمسين سنة قادمة ، كما أن هدم مئات العمارات والفنادق من جهة الحرم والكثير من المرتفعات والجبال ستوسع صحن الحرم الخارجي وتجعله إن شاء الله شبيها بالحرم المدني من حيث تنظيمه وحماماته ومظلاته التي تقي الحجاج من الشمس الحارقة .

وعود جديدة بنقل حجاج اليمن من الربوة وإشراكهم في القطار

كما أفاد معالي وزير الأوقاف رئيس بعثة الحج اليمنية الأستاذ / حمود عباد أن وعوداً حصل عليها بنقل الحجاج اليمنيين من موقعهم في منى والمتمثل في مرتفع الربوة بمنى جوار نفق المعيصم الذي يشكو منه جميع الحجاج اليمنيين نظراً لمشقة الصعود إليه من قبل المسنين من حجاج وحاجات بيت الله الحرام وبهذه المعالجة ستنتهي معاناة اليمنيين لأكثر من عشرة أعوام ، كما انه سيتم إشراك الحجاج اليمنيين في خدمة النقل بين المشاعر المقدسة عبر القطار أسوة بدول أخرى.

معالجة آنية لنقل الحجاج إلى أعلى مخيم منى

اعتمدت وزارة الأوقاف والإرشاد تكاليف عشرين باصاً متوسطاً لنقل الحجاج اليمنيين من أسفل مخيم الربوة الذي لا يستطيع أن يصعده الحجاج كبار السن والعاجزون والمعاقون إلا بمشقة كبيرة وبالفعل فقد عملت هذه الباصات على تخفيف معاناة الحجاج المتنقلين بين المخيم ورمي الجمرات بنقلهم من أسفل المخيم إلى أعلاه ورغم أن هذه الباصات لم تف بالاحتياج كاملاً إلا أنها قدمت خدمة جليلة أشرف عليها معالي وزير الأوقاف رئيس البعثة وجميع الوكلاء ومنهم طارق الاسودي الوكيل المساعد لقطاع الحج والعمرة لشئون الخدمات وجميع أعضاء لجنة الخدمات والمخيم .

مخيمات الحجاج تسلم من الخامس من ذي الحجة

ومن مميزات هذا العام أن صرح وزير الأوقاف رئيس بعثة الحج اليمنية أنه تم تسليم الوكالات اليمنية مخيماتهم من الخامس من ذي الحجة خلافا على ما كان متبعاً حيث كانت المخيمات لا تسلم إلا ليلة يوم التروية وهذا ما كان يسبب إرباكاً وضياعاً للوقت والجهد.

أبراج الملك عبدالعزيز .

لأول مرة تصعد وكالة يمنية مفوجة للحجاج اليمنيين والمقيمين في اليمن إلى أبراج أوقاف الملك عبدالعزيز المجاورة لصحن الحرم والتي تعد من فنادق الدرجة الأولى، هذا التميز التي سعت إليه وكالة سمر ومديرها منصور عبدالكريم يحيى خالد الذي يعمل كل عام على إبراز دور وكالة سمر في التميز والمنافسة وها هو يسكن حجاجه في برج زمزم أحد أبراج أوقاف الملك عبدالعزيز المجاورة لصحن الحرم المكي وهذا يدفعنا إلى مطالبة وزارة الأوقاف اليمنية ممثلة بالأستاذ / حمود عباد وزير الأوقاف رئيس بعثة الحج ووكيل قطاع الحج الأستاذ محمد الأشول والأستاذ منير دبوان الوكيل المساعد لشئون التنظيم والحسابات والأستاذ طارق الأسودي الوكيل المساعد لشئون الخدمات والأستاذ علي جعيل مدير عام الحج الذين يبحثون عن التميز وفعل أي جديد يخدم حجاج ومعتمري بيت الله الحرام نقترح عليهم فتح باب المنافسة بين الوكالات اليمنية المفوجة ومنح (كأس التميز) في كل عام وشهادة تقدير للوكالات المتميزة في خدمتها للحجاج وفي قرب ونظافة مساكنها وسوف يحفز هذا التكريم جميع الوكالات للحصول عليه لأن وزارة الأوقاف تجري العقوبة على أي وكالة مقصرة وبالمقابل لا بد من تكريم المتميزين .

مفقودات الحرم المكي تعود لأصحابها :.

في جهود مشكورة من قبل الأمن السعودي وأمن الحرم المكي بالذات يتم جمع مفقودات الحجاج سواء في الحرم المكي أو حماماته أو أروقته لتصل إلى مسئولي جمع المفقودات في سطح حمامات الحرم من الجهة الشرقية الذين يقومون مشكورين بحفظ هذه المفقودات حتى إرجاعها إلى أصحابها بعد التعرف عليها وأنا واحد ممن فقد ساعته في أحد حمامات الحرم المكي وبعد يأس : ذهبت اليوم الثاني إلى وحدات المفقودات وبعد بحث في المفقودات التي تعد بالمئات من هواتف وحقائب ونظارات وساعات ثمينة إلا أنها محفوظة كلها ومنظمة بحسب نوعها ، فتعرفت على ساعتي بين كوم من الساعات الثمينة التي يحافظ رجال الأمن عليها حتى إرجاعها لأصحابها وبعد أن وجدت ضالتي دعوت الله أن يكافئ قيادة أمن الحرم المكي على خدمتهم لحجاج بيت الله الحرام وعلى حرصهم على أمن الحجاج وممتلكاتهم .

اقتراح إلى إدارة الحرم المكي

ما ذا لو تم تعريف الحجاج القادمين لأداء فريضة الحج بأن (اللقطة) أخذها حرام وأن من يأخذها ولا يردها إلى صاحبها آثم وهذا الفعل يتنافى مع حجه وتعبده، وأن يتم تعريف الحجاج لتسليم ما يجدونه من مفقودات إلى الجهات المخصصة في الحرم ويتم التعريف بأماكنها وأرقام هواتفها، وهذا لا يقتصر على مفقودات الحرم فحسب،وإنما على أي مفقودات في أماكن أخرى على أن يتم تخصيص أماكن لها سواءً في منى ، عرفات ، مزدلفة ، مكة ، المدينة، جدة ، مطار جدة ، وغيرها لأن أعداد الحجاج وإهمالهم لحاجياتهم وأخذهم أكثرها معهم يتسبب ذلك في ارتفاع عدد المفقودات .

حمامات جديدة في منى ومزدلفة

أقامت الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية مشكورة حمامات جديدة من دورين مع حنفيات الوضوء وغيره وهذه الحمامات رأيتها منتشرة في طريق المشاة الرابع من عرفات إلى مزدلفة وفي منى في كبري الملك عبد العزيز الذي كان يفتقر إلى حمامات قبل ذلك والذي يعج بالحجاج المتنقلين والمبيتين عليه أيام التشريق، وهذه لفتة كريمة وموفقة للجهات المختصة في المملكة العربية السعودية، وقد سبق أن تطرقت العام الماضي في كتابتي عن حج عام ١٤٣٢هـ إلى أهمية وجود حمامات جديدة تتضاعف كل عام وذلك في عرفات ومزدلفة ومنى لتفي بحاجات الحجاج رجالاً ونساء خاصة وأعدادهم تتزايد كل عام كي يقضوا حاجتهم بكل سهولة ويسر ويحافظوا على نظافة هذه الأماكن، ويتفرغون للعبادة وذكر الله فقط دون الانشغال بأي شي آخر ، وهذه الحمامات ذات الدورين لا شك أنها موجودة في أماكن أخرى وقد رأيت بعض هذه الحمامات قيد الإنشاء ولم تستكمل بعد.

اللوحات الإرشادية لبداية ونهاية مزدلفة

اللوحات الإرشادية مهمة لإرشاد الحجاج إلى بداية ونهاية مزدلفة ومنى وعرفات والمشعر الحرام وكم أتمنى أن يتم تجديد كل اللوحات القديمة بالطلاء والإضاءة عليها وإقامة لوحات إرشادية جديدة ترى من بعيد، كما أتمنى إقامة لوحات إرشادية في نهاية منى لأن كثيراً من الحجاج يبيتون أيام التشريق خارج منى جهة العزيزية وغيرها وهم بحاجة إلى من يرشدهم بلوحات ومكبرات صوت .. وهذه خدمات جليلة ستضاف إلى ما تقوم به وزارة الحج وجميع الجهات لإرشاد الحجاج والتعاون معهم .

الحفل التكريمي لوزارة الحج السعودية

تقيم وزارة الحج في المملكة العربية السعودية كل عام حفلاً يحضره رؤساء البعثات ومؤسسة الطوافة وغيرها من الجهات تكرم فيها وزارة الحج برئاسة الدكتور / بندر محمد حجار وزير الحج أفضل عمل صحفي وتوزع الجوائز للجهات التي كانت لها بصمات لتغطية موسم الحج .. كما يقوم معالي وزير الحج السعودي بتكريم كل عمل من شأنه خدمة حجاج ضيوف الرحمن وقد كان لي شرف حضور هذا الحفل بصحبة معالي وزير الأوقاف والإرشاد رئيس بعثة الحج اليمنية الأستاذ/ حمود محمد عباد الذي كان حضوره لافتاً خاصة وأنه تميز بالكلمة التي ألقاها أمام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال استقباله وتكريمه لرؤساء بعثات الحج وبعد حفل التكريم الذي كرم فيه وزير الحج السعودي عدداً من الصحف والصحفيين والقنوات السعودية التي كانت تغطيتها مميزة .. وبعد حفل العشاء كان لي شرف السلام على معالي وزير الحج السعودي الدكتور بندر محمد حجار وتمنيت عليه أن تتوسع جائزة وزارة الحج السعودية الخاصة بالكتاب وأفضل عمل صحفي لتشمل الكتاب والصحفيين من الدول العربية والإسلامية التي تتميز في الكتابة عن الحج وتقديم المقترحات القيمة التي تعين السلطات السعودية .. ويكون مردودها إيجابياً لخدمة ضيوف الرحمن، وقد استحسن معاليه هذا المقترح .. ووعد بدراسته وتنفيذه إن شاء الله، كما اهتم سيادة الأستاذ علي الغامدي مدير العلاقات بوزارة الحج بالمقترح واستحسنه.

مقترحات لتسهيل زيارة قبر الرسول وتوسعة الحرم المدني

السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وسلم شوق كل حاج وحاجة قدما إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج والعمرة خاصة إلى مسجد رسول الله الذي هو من المساجد التي تشد إليها الرحال ولكثافة الزائرين والزائرات والزحام والتأخير والمعاناة والتعب التي يلاقيها رجال الأمن والمسئولون في الحرم المدني .. أقدم مقترحي الذي يتضمن أن يتم عمل سحاب كهربائي يبدأ من باب السلام وينتهي بما يقابله ويتحرك ببطء .. ليتحكم في حركة الناس ودفعهم أولاً بأول بدلاً من تأخيرهم عند قبر رسول الله وأصحابه ليسهل للناس كلهم الزيارة بسرعة وسلاسة وبالمقابل بالإمكان دراسة هذا المقترح، وأما المقترح الثاني فيتمثل في توسيع الحرم المدني من جهة القبلة لكي لا يسبب السحاب الكهربائي الزحام .. ولكي يكون هناك سحابات متتالية تخدم وتسهل للزائرين الحركة أمام قبر رسول الله خاصة وأن أعداد الحجيج في تزايد عاماً بعد عام وقد يصل العدد إلى أضعاف الزائرين اليوم.